EĞİTİM SEN
Eğitim ve Bilim Emekçileri Sendikası Education and Science Workers' Union

سَن للتعليم
اتحاد العاملين في التعليم والعلوم

يوم لسان الأم العالمي سعيد في 21 فبراير!

وبقرار اتخذ عام 1999، قبلت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) يوم 21 فبراير باعتباره "اليوم العالمي للغة الأم". تم الاحتفال بـ "21 فبراير اليوم العالمي للغة الأم" لأول مرة في عام 2000 لدعم الحياة متعددة اللغات والتنوع الثقافي في جميع أنحاء العالم.

وفقا لبيانات اليونسكو، يتم التحدث بأكثر من 7 آلاف لغة في العالم، 5 آلاف منها لغات أصلية. إلا أن 40 بالمئة من هذه اللغات مهددة بالانقراض. وفقًا لليونسكو، إذا لم يبق أطفال يتحدثون لغة ما خلال مائة عام، فإن تلك اللغة تعتبر مهددة بالانقراض، وإذا لم يبق أطفال يتحدثون لغة ما، فإن تلك اللغة تعتبر ميتة. وبحسب الأطلس العالمي للغات المهددة بالانقراض الصادر عن اليونسكو، فإن 18 لغة في تركيا انقرضت أو مهددة بالانقراض.

تنص المادة 30 من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل على ما يلي: "في الدول التي توجد بها أقليات عرقية أو دينية أو لغوية أو شعوب أصلية، يجب أن يكون الطفل الذي ينتمي إلى هذه الأقلية أو السكان الأصليين متحرراً من ثقافته الخاصة، فضلاً عن "لا يجوز حرمان أفراد الأقلية الأخرى التي ينتمي إليها من حق التمتع بدينه، وفي الاعتقاد وممارسة دينه، واستخدام لغته."

بالنسبة للأطفال، تُعرف الفترة ما بين 0-6 سنوات بالفترة التي يكتمل فيها تطور ذكائهم إلى حد كبير ويبدأون في إدراك علاقاتهم مع بيئتهم والتعرف عليها وحتى تفسيرها. ورغم أن تنمية الذكاء ترتبط بالمشاركة في السمات التي تفهم النجاح أو تنميه، إلا أن تطوره يرتبط بالبنية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبيئة التي نعيش فيها. في هذه المرحلة، الحياة الأسرية هي العامل الحاسم في نمو الطفل. في فترة ما قبل المدرسة، يستخدم الأطفال لغتهم الأم، وهي اللغة الوحيدة التي يتعلمونها كلغة منطوقة. يتناسب تأثير اللغة الأم على الطفل بشكل مباشر مع ما يتعلمه من أسرته وبيئته.

تحدث مواجهة الطفل للغة غير لغته الأم بين سن 2 و 6 سنوات، وهي الفترة التي يكمل فيها الطفل المرحلة الأولى من تطور الذكاء ويستمر في التطور، ويبدأ في إقامة علاقات صحية مع من حوله. بيئتها. تعتبر سنوات ما قبل المدرسة محور عالم الطفل النفسي والاجتماعي. ومن الطبيعي أن مواجهة لغة غير لغة الطفل الأم خلال هذه الفترة هي ظاهرة تؤثر بشكل مباشر على عالم الطفل الداخلي. خلال هذه الفترة يتأثر الطفل بأدوات التواصل الثقافي كالراديو والتلفزيون، وهذا التأثير يكون سلبياً بشكل عام. إن اختلاف اللغة المستخدمة في وسائل اتصال الطفل عن لغته الأم وعدم قدرته على إدراك ما يقال هو أول أعراض الصراع الذي سيحدث في شخصيته.

التعليم باللغة الأم يسهل على الطفل تعلم اللغة الثانية، كما أن تعلم اللغة الثانية يحسن اللغة الأم. ومن المعروف أن الأطفال الذين يمكنهم تلقي التعليم بلغتهم الأم يحدثون تطورات إيجابية في مهارات القراءة والكتابة والتفكير والتعبير لديهم. في برامج التعليم ثنائي اللغة المنفذة في العديد من دول العالم (ألمانيا، فرنسا، سويسرا، السويد، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، بلجيكا، الهند، جنوب أفريقيا)، لوحظ أن اللغات يمكن أن تغذي بعضها البعض وتخلق مجتمعاً غنياً. النقل في الاتجاهين في التعليم ثنائي اللغة.
اللغة الأم لها تأثير كبير على عملية تحقيق الذات للفرد. يتواصل الشخص بشكل أكثر فعالية مع لغته الأم وتصبح تصوراته أقوى وأكثر وضوحًا وأكثر تنوعًا. ومن هذا المنطلق فإن الاستخدام الفعال لتعليم اللغة الأم، والذي له أثر كبير في تحقيق الفرد لذاته، يزيد من النجاح التعليمي. وفي حين أن عدم القدرة على تلقي التعليم باللغة الأم يجعل من الصعب على الطفل تحقيق المهارات الأكاديمية والنجاح بمستوى مناسب لعمره وفترة نموه، إلا أنه يخلق انعكاسات سلبية ليس فقط على مهارات اللغة والتعبير، ولكن أيضًا على المهارات العاطفية. وعمليات التنمية الاجتماعية، وخاصة في مرحلة المراهقة.

إن معارضة وجود وعيش وتعلم لغات أصلية غير اللغة الرسمية تعني، بمعنى ما، معارضة المبدأ الأساسي للعلوم التربوية وتحدي العلوم. وفي حين تفتخر تركيا بكونها الدولة الوحيدة في العالم التي تقدم عطلة لأطفالها، فإنه من التناقض الكبير أن تتعامل مع تعليم ملايين الأطفال بلغتهم الأم بجنون العظمة الذي يقول إن "البلاد سوف تنقسم".

في 21 فبراير، اليوم العالمي للغة الأم، لا يزال ملايين الأطفال يعانون في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، وخاصة في عمليات التعليم، لأنهم لا يستطيعون استخدام لغتهم الأم أو تلقي التعليم بلغتهم الأم. وينبغي إنهاء القيود المفروضة على اللغات الأصلية المختلفة، وإزالة العقبات التي تحول دون تعلم كل فرد لغته الأم وتلقي التعليم.

بصفتنا سَن للتعليم، نهنئ شعوب العالم وتركيا ب21 فبراير، اليوم العالمي للغة الأم، ونطالب بإزالة جميع العقبات القانونية والفعلية التي تحول دون العيش الحر وتنمية اللغات والثقافات الأم المختلفة.